9 - ولـئن أذقنا الإنسان منا رحمة ثم نزعناها منه إنه لـيؤوس كفور .

- 10 - ولـئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته لـيقولـن ذهب الـسيئات عني إنه لـفرح فخور .

- 11 - إلا الـذين صبروا وعملوا الـصالـحات أولـئك لـهم مغفرة وأجر كبـير .

يخبر تعالـى عن الإنسان وما فيه من الـصفات الـذميمة إلا من رحم ا أنه إذا أصابـته شدة بعد نعمة حصل لـه يأس وقنوط بالـنسبة إلـى الـمستقبل وكفر وجحود لـماضي الـحال كأنه لـم يـر خيـرا ولـم يـرج بعد ذلـك فرجا وهكذا إن أصابـته نعمة بعد نقمة { لـيقولـن ذهب الـسيئات عني } أي يقول ما ينالـني بعد هذا ضيم ولا سوء { إنه لـفرح فخور } أي فرح بما في يده بطر فخور على غيـره قال ا تعالـى : { إلا الـذين صبروا } أي على الـشدائد والـمكاره { وعملوا الـصالـحات } أي في الـرخاء والـعافية { أولـئك لـهم مغفرة } أي بما يصيـبهم من الـضراء { وأجر كبـير } بما أسلفوه في زمن الـرخاء كما جاء في الـحديث : " والـذي نفسي بـيده لا يصيب الـمؤمن هم ولا غم ولا نصب ولا وصب ولا حزن حتى الـشوكة يشاكها إلا غفر ا عنه بها من خطاياه " وفي الـصحيحين : " والـذي نفسي بـيده لا يقضي ا لـلمؤمن قضاء إلا كان خيـرا لـه إن أصابـته سراء فشكر كان خيـرا لـه وإن أصابـته ضراء فصبر كان خيـرا لـه ولـيس ذلـك لأحد غير الـمؤمن "